رابط المادة على منصة باحث

كتاب التحديد في الإتقان والتجويد للإمام الداني

قراءة كتاب التحديد في الإتقان والتجويد للإمام الداني بقراءة المقرئ عبد القادر العثمان المجلس الأخير

عبدالقادر العثمان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وافضل الصلاة واتم التسليم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد فهذا المجلس الحادي عشر من مجالس قراءة كتاب التحديد في الاتقان والتجويد - 00:00:03

للامام ابي عمرو عثمان بن سعيد الداني الاندلسي رحمه الله تعالى قال الامام الداني باب ذكر احوال الحركات في الوقف وبيان الروم والاشمام اعلموا ان الاصل ان يوقف على الكلم المتحركة في الوصل اذا كانت حركاتهن اعرابا او بناء بالسكون - 00:00:20

لان الوقف ضد الوصل ولان معنى الوقف ان يوقف عن الحركة اي تترك كما يقال وقفت عن كلامك اي تركته. واختار عامة شيوخنا ورؤساء ائمتنا في مذهب الجماعة الوقف على ذلك بالاشارة - 00:00:40

لما فيها من الدلالة على كيفية الحركة في الوصل طلبا للبيان والاشارة على ضربين تكون روما وتكون اشماما. والروم اتم من الاشمام. لانه تضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب معظمها فيسمع لها صويت خفي يدرك معرفته الاعمى بحاسة سمعه. ويستعمل في الحركات الثلاث الا ان عادة القراء - 00:00:56

الا يروم المنصوب ولا المفتوح لخفتهما وسرعة ظهورهما اذا حاول الانسان الاتيان ببعضهما. فيبدو الاشباع لذلك. واما الاشمام فهو ولرؤية العين لا غير اذ هو ايماء بالشفتين الى الحركة بعد اخلاص السكون للحروف. فلا يقرع السمع ولذلك لا يعرفه الا البصير - 00:01:22

ويستعمل فيما يعالج بالشفتين من الحركات وهو الرفع والضم لا غير فاما المنصوب الذي يصحبه التنوين نحو قوله تعالى وصالحا. ولوطا ونوحا. وشعيبا وما اشبهه فالوقوف عليه بالف ممكنة بدلا من التنوين لخفة النصب. فاما هاء التأنيث في الوقف فلا يجوز ان ترام - 00:01:43

ولا ان تشم ولا ان يعوض من التنوين الذي يلحق التاء في حال الوصل الف لالا تختل علامتها فهي ساكنة في الوقف كالالف سواء كذلك ميم الجمع اذا وصلت بواو نحو قوله تعالى عليهم انذرته - 00:02:19

مم وشبهه لا يجوز في الوقف عظمها ولا اشمامها. لان حركتها تذهب هناك بذهاب الواو للصلة فتبقى ساكنة وكذلك الحركة العارضة نحو قوله تعالى لم يكن الذين ومن يشاء الله - 00:02:39

ومن يشاقق الله. وشبهه لا ترام ولا تشم. لان الحرف المحرك بها ساكن وانما دخلته في حال الوصل لعلة تعدم عند الوقف وكل مشدد من جميع الكلم فالوقف عليه بالسكون والتشديد. اعراب - 00:03:00

من كانت حركته او بناء والروم والاشمام مستعملان في المرفوع من ذلك. والروم في المخفوض منه كما ذكرناه وذلك نحو قوله تعالى وصواب وعلي والي ولدي ولجي وعدو واعجمي وعربي وشبهه فصل - 00:03:20

واذا كان قبل الحرف الموقوف عليه حرف مد ولين مرسوما او محذوفا وسكن للوقف او اشم حركته اذا كان مرفوعا او مضموما نحو قوله تعالى ونستعين والصالحين وفي وتعلموا والغاهون. وكذلك - 00:04:09

وانا بريء ومن سوء ولا وما اشبهه فاهل الاباء مختلفون في زيادة التمكين لحرف المد في ذلك فمنهم من يزيد في تمكينه واشباعه من اجل الساكنين ليتميز بذلك وكوني ما سكن للوقف كاللازم. وهم الاخذون بالتحقيق - 00:05:11

ومنهم من لا يبالغ في اشباعه وهم الاخذون بالتوسط وتدوير القراءة وعلى ذلك ابن مجاهد وعامة اصحابه ومنهم من يمكن مده ولا يشبعه زيادة على الصيغة. لان سكون ما بعده للوقف عارض. ولان الوقف مما يختص بالجمع بين - 00:05:54

كاينين وهم الاخذون بالحدر فان انفتح ما قبل الياء والواو نحو احدى الحسنيين ومن عبادنا صالحين ومن وما اشبهه فعامة اهل الاداء والنحويين لا يرون الاشباع لهما. لزوال معظم المد منهما. وخروجهما من حال الخفاء - 00:06:13

الى حال البيان والاخذون بالتوسط يمكنونهما وكل ما ذكرناه انما هو اذا لم يكن الحرف الموقوف عليه همزة او حرفا مدغما فان كان همزة او حرفا مدغما فلا خلاف في زيادة التمكين والاشباع بحرف المد من اجلهما - 00:06:47

وذلك على مقدار مذاهب الائمة في التحقيق والحدر وحال طباعهم في التفكيك والمط وان وقف في جميع ما تقدم بالروم فالزيادة لحرف المد ممتنعة لان روم الحركة حركة وان ضعفت وزال معظمها - 00:07:05

وذلك ايضا ما لم يكن الموقوف عليه همزة او حرفا مشددا كما بيناه باب ذكر الوقف وبيان اقسامه اعلموا ان التجويد لا يتحصل لقراء القرآن الا بمعرفة الوقف ومواضع القطع على الكلم - 00:07:23

وما يتجنب من ذلك لبشاعته وقبحه. وانا ابين ذلك. واذكر منه اصولا يستقل بها ان شاء الله تعالى. فالوقف في كتاب الله عز وجل على اربعة اضرب تام وكاف وحسن وقبيح - 00:07:40

فالتام هو الذي يحسن الوقف عليه والابتلاء بما بعده. لانه لا يتعلق بشيء مما بعده ولا ما بعده به. وذلك يوجد عند تمام القصص طاء الكلم واكثر ما يكون في رؤوس الاي. اذ هي مقاطع وفواصل وقد يجيء بعد اية وايتين واكثر - 00:07:56

والكافي هو الذي يحسن الوقف عليه ايضا والابتلاء بما بعده. الا ان الذي بعده متعلق به. وذلك نحو قوله تعالى حرمت عليكم امهاتكم والابتداء بما بعده في الاية كلها. الا ترى انه معطوف بعضه على بعض فهو متعلق بما قبله؟ ويسمى هذا الضرب مفهوما ايضا. والحس - 00:08:15

هو الذي يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده وذلك نحو الوقف على قوله تعالى وشبهه وهو حسن لان المراد مفهوم والابتداء بما بعده قبيح لانه مجرور ويسمى هذا الضرب صالحا ايضا. فاما الوقف القبيح فهو الذي لا يعرف المراد منه. وذلك نحو الوقف على باسمي ومالك وشبههما - 00:08:40

بقوله الله ويوم الدين. الا ترى انه اذا وقف عليه لم يعلم الى اي شيء اضيف؟ وهذا يسمى وقف الضرورة كن انقطاع النفس عنده. والقراء ينهون عن الوقف على هذا الضرب وينكرونه. ويستحبون لمن انقطع نفسه عليه وعلى ما اشبهه من الوقف القبيل - 00:09:15

والبشيع ان يرجع الى ما قبله حتى يصله بما بعده والمختار الوقف التام والكافي مستحسن. والحسن جائز اذا اضطر اليه القارئ. فصل والذي يلزم القراء ان يتجنبوا الوقف عليه الا يفصلوا بين العامل وما عمل فيه كالفعل وما عمل فيه من فاعل ومفعول - 00:09:35

ان وظرف ومصدر. ولا يفصل بين الشرط وجزاءه ولا بين الامر وجوابه. ولا بين الابتداء وخبره. ولا بين الصلة والموصول ابينا الصفة والموصوف ولا بين البدل والمبدل منه ولا بين المعطوف والمعطوف عليه. ولا يقطع على المؤكد دون التوكيد - 00:09:59

ولا على المضاف دون المضاف اليه ولا على شيء من حروف المعاني دون ما بعدها وهذا كله وسائر ما ذكرناه قبل لا يتمكن معرفته للقراء الا بنصيب وافر من علم العربية - 00:10:19

وذلك من اكد ما يلزمهم تعلمه والتفقه فيه. اذ به يفهم الظاهر الجلي ويدرك الغامض الخفي. وبه يعلم خطأ من الصواب ويميز السقيم من الصحيح اعاذنا الله واياهم من القنوع في العلم بالتقصير والرضا فيه بترك الجد والتشمير وعلمنا منه ما نصل به الى معرفته - 00:10:34

واداء واجب حقه. وبلغنا بذلك مراتب العلماء. وانزلنا منازل الفقهاء وعصمنا من البدع المضلة والاهواء المهلكة امين رب العالمين. وحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير وبهذا تمام الكتاب واخر ما سطره الامام الداني رحمه الله تعالى في كتابه هذا كتاب التحديد في الاتقان والتجويد - 00:10:58

فلله الحمد على ما يسر واعان من قراءة هذا الكتاب وله الفضل وبه المستعان. واصلي واسلم على معلم الناس الخير نبينا وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - 00:11:29